

0368.02.3996

## **"Islamic Resistance in Palestine until 1948", A Study by Sameeh Hammoudeh, 1980- 1989**

Issued in the 1980s, this document shows a study titled "Islamic Resistance in Palestine until 1948", which was prepared and presented by Sameeh Hammoudeh to the Islamic Research and Studies Competition in al-Am'ari Youth Center.

المقاومة الإسلامية

في فلسطين ---

حتى عام ١٩٤٨ م

مأبته الأبحاث والدراسات الإسلامية  
- مركز شباب اللاذقية -

إعداد: سميح حمودة

بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة :

طُرِفَت الحركة الصهيونية نفسها كحركة عمائد - تستند مفاهيمها عن الثورة والبلد،  
 ومن الفكر الغربي الذي نشأت في أخصان دوله وسفيرة، ولما كانت من الرعم والناييل والفايز،  
 لأن الدولة اليهودية حسب تغيير ارميني غور ستكون «صاعدة» للرفيع اهل الغرب، تبني في  
 الطرف الشرق في البحر المتوسط « ١١ » وكانت بريطانيا تسحب الصهيونية او حاسمة ارميني  
 غور « الصاعدة في الاسلام » من اوروبا ونيهودية للاستثمار في المنطقة في ضوء الاعتراض  
 بان الاسلام هو الحق الرئيس في المنطقة العربية .  
 ولكن الصهيونية كانت تفتقر صورة المرم الشريف يرمز في العلم العبري ،  
 وكان اللورد طرقت اليهودي البريطاني ريت قائلًا : « اضمي اليوم الذي يعاد فيه بناء  
 الهيكل عبر حبيب وانني اضعي بغير حياي لبناء هيكل سليمان » المسجد الاقصى « ١١ »  
 ولأن اليهود كالم كمن كانوا ينظرون بفارغ العبر « بيت اسرائيل » اعادة الدولة اليهودية ،  
 بناء هيكل سليمان ، واما حارة عرش داود « .  
 لهذا السبب طُرِفَت الحركة الصهيونية نفسها ، وبلورت الدين اليهودي باطار مؤمن - محضري  
 فكانت تتحقق مقولة القرآن لهم « لتفدون في الارض مرتين ولتحلب كلوا كبراً » ،  
 فيقوموا ببناء دولتهم الناشئة في الناصرة ، على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ .  
 وخلال فترة السيادة الصهيونية - الغربية على بلادنا ، كان هناك مقاومة اسلامية رافدة  
 حاول فيها المسلمون الوقوف يوم بريطانيا وعلفتها الصهيونية ، فقوموا اليها والامداد  
 رفضت لهذا العقيد المزعوم في تاريخ المسلمين القاصر .  
 وحاولت في هذه الورتات الصغيرة ان التي الافوا على مواطني من هذه المقامات ، وان  
 اثبت ان ميدان الملاك الحقيقة انما طامنه المسكون لا المغربون من دعاة القومية ،  
 ولا اصحاب الفضل علينا لهدم دولة الخلافة الاسلامية ، وتفتت وحدة العالم الاسلامي ، لتسل  
 بالثاني امتصاص هذا الزو من بلاد المسلمين بسهولة ، بعد ان رفض السلطان العثماني عبد الحميد  
 الثاني السماح لليهود بالاستيطان في فلسطين .  
 وتبقى هذه الورتات طامنة للنقد والتحليل ، وتبقى هي هوان كبريتها تجاهه الى الانكسار  
 بتخاميل وجعلها اوسع في لتفكيك صورة شاملة وقاملة . وايضا تحتاج في حال تطويرها -  
 الى الربط الزمني التاريخي لافكارها وشخصياتها ، واما ~~المسألة~~ التي منعتوا لحظاتها  
 المحدثات .  
 بامراسلام والشفاعة ، هذه الامراس التي لم تفسح حق يومنا هذا ، ولن تستفي حتى تعود  
 دولة الاسلام الى عالم عرضة الفلسفة الحادية .

## القضية الفلسطينية في الوجود الإسلامي العالمي

أثرت محاولات الصيغية لبناء وطن قومي لها في فلسطين في الفترة ما بين سنوات ١٩١٧ - ١٩٤٨ على شعوب العالم الإسلامي بدرجة كبيرة ، ولم تكن هزيمة ٤٨ التي شكلت نجاح المقالفة - (العربي - اليهودي) غير بناء دولة إسرائيل ، هي الحدث الأول الذي يثير قضية العالم ، بل لعبت الأحداث المتوالية للقضية الفلسطينية دوراً في إثارة الحساسيات والاهتمام العربي من قبل المسلمين بالعقيدة الفلسطينية .  
 ستورد هنا بعض الأمثلة على أثر القضية الفلسطينية في الوجود الإسلامي العالمي ، وإن كان هذا الموضوع بحاجة إلى دراسة مستقلة بوصفه حق من الحقوق لا

الجزء ١ : عقد مؤتمر فلسطين في الرند في ٦ نوفمبر ١٩٣٦ تحت رئاسة العلامة السيد سليمان النوري ، وعقدت شوكت على واقعة كفايت الله ، وعلموا عن خيالاته (مؤلات)

وعقد المؤتمر الإسلامي في القدس ١٩٣١ والذي عقدت رئاسة الحاج أمين ، كل من مولانا شوكت على والناصر محمد أمثال كماله على الله .  
 وتلعب شاعر الرند وفيلسوفها المسلم قواميل أني تاليب الرأي العام الإسلامي عند الصيغية ومفكراتها في فلسطين ، ومن خلفتهم بريطانيا ، والوجودية في المؤتمر الإسلامي الذي عقد في القدس ١٩٣٤ .

وللتأثير قضية بعنوان الشام فودعيت ، كانه عاقله فيها : « لا يزعم الانجليز ان فلسطين أرض اليهود ، بل ان لا يعترفوا به ان اسبانيا أرضهم غيرهم ؟ » ، والحقبة ان السياسة الانجليزية تميزت بالخشية والنوايا الباطلة ، وليست هي محله في قوتها ، بل مكشوفة في دعوها .

وفي قضية اخرى تحت عنوانه الى العرب المسلمين يقول امثال : « وفي نفوسكم الطاعة منكم ومراة لا تجدونها في اي مكان آخر ، وان الداء هو منكم ليس في قوتكم » .  
 جنتي اولوس ، كما تضمنت بل هو تحت رحمتهم وفي قبضة ايديهم ، وقد كفت في الحرية لادع منه الامم التي تقف تحت نير اليهودية لا تأتي لها الا بعدا كاستانها لنفسها ، ولطفتها بآثارها . (١)

وفتر كذا لا عدة مقالات في الصحف الانجليزية تحت فيها على الوقوف بجانب المسلمين الفلسطينيين . ولا خلاف في هذا الدور الإسلامي كانه جزءاً أساسياً من الحرية ، وطبقه في الممكن ان

\* انظر على سبيل المثال اثر ثورة ٧٦ - ٧٩ في الرأي العام العربي - في كتاب مؤلات الفكر والسياسة في الشرق العربي ١٩٨٠ - ١٩٧٠ ، ج ٥ ، مؤلفه الانكليزي ، مجلة عالم المعرفة - الكويت ١٩٨٠ ، ص ١٨٧



بحيث نجعلها حصة في المسيرة الحزبية للفلسطيني، لو احده استناده، ولحق  
الصالح الثاني به.

وهذه الوقفات من زعماء اليهود المسلمين أدت الى ثوبه الرأي العام الاسلامي من  
بريطانيا التي كانت تعتبر الهند آفاذا . ففي اليوم الثاني من صدور قرار التقسيم الأول  
الذي يقسم فلسطين الى جزءين من ٥٠ الف حليم في مدينة دهلي وحدها  
تأخرين ضد هذا القرار، وفي مدينة كاتهور قامت بريطانيا باعتقال عدد من المسلمين  
بسبب معارفتهم للاغليز في القبة الفلسطينية . (٢)

ايوانه : بالرغم من فتوح ايرانه للفتة الثانية الكتابية خلال فترة التشكل  
الاسرائيلي في فلسطين ، الا ان الرأي العام الايراني لم يتعاطف مع الفلسطينيين على العكس  
من الثاني نفسه ، وفي ١٩٤٦م عاد آية الله الثاني ، احد اهم المراجع الدينية الشيعية  
في ايران ، عاد من المنفى الاسرف وبدأ نشاطه السياسي ، وصره الدعوة  
الى التطلع للجهاد دفاعا عماه فلسطين . الا ان موقف الحكومة الرسمى المسان  
والمؤيد للصهيونية ، افضل الدعوة ، ولم يجعلها تحقق النجاح المطلوب ، الا  
ان صمود هذه الدعوة لعب دورا كبيرا في كتاب التاريخ شعبة كبيرة ،  
بمختلف الفئات الايرانية في القبة الفلسطينية . (٣)

### صع :

قام الاخوان المسلمون في مصر بدورهم الثوري الرائع ، في الترفيع من الصهيونية  
وعلمتها بريطانيا ، وادبها الحرب معها مرات دينية عديدة ، بالإضافة الى تقديم الدعم  
المالي والعسكري لثورة فلسطين الكبرى (١٩٤٧-١٩٤٩) ، وتوج الاخوان موقفهم بحاج  
الواجب المعروف من عليهم كرواد اوائل في الحركة الاسلامية المعاصرة ، ان قدموا ذرة سبيلهم  
وميزتهم للقتال في فلسطين عام ١٩٤٨ ، مما كان احد اهم الاسباب في تعبيل بريطانيا  
بتوجيه ضربة ضد الحركة التي قدمت دورا بولونيا رائعا في فلسطين ، جعل الواجب  
ليس على الاعطاء ، والارادة (مؤالية) تستمر في الواقع العربي المنهزم والمتراجع .  
تقول الكتوة اليسارية مواطن عبد الرحمن ان الاهتمام العربي بالقبة الفلسطينية  
قد بدأ من المدخل الاسلامي . فقد صرحت احداث البراف ١٩٤٩م لدى القبة المصري  
جماع المشاعر الوطنية الاسلامية والعربية الوليدة . (٤)

وقول : « ولقد طرقت القبة الفلسطينية نفسها باعتبارها ذروة الصراع الراسي  
بين الشعب الفلسطيني والقوى الوبي من جانب ، والثورة الاستعمارية والصهيونية  
في الجانب الآخر المقابل . وكانت مظاهرات ١٩٤٥م في القاهرة  
الافوان المسلمون المتحمسين التجسيد المادي لحضور القبة الفلسطينية  
في الشارع المصري (٥) »

وتتحدث الطائفة عن الافواه المسلمين والعقيدة الفلاسفة بعد استعراضها لموقفهم القائم على اساس تضام مكلي مع العقيدة <sup>بشأن</sup> ~~بشأن~~ <sup>بشأن</sup> ~~بشأن~~ (سقوط رفاق بحق العروبة وراية الاسلام) ، فيقولون : لا وقد استطاعت حركة الافواه المسلمين ان تترك الراي العام العربي تحله العقيدة الفلاسفة عن النزوية الدينية مما ترتب عليه ردود فعل صارخة للركبة الصهيونية واليهودية صفر ١٩٢٠ (١٠)

اما بعد دور الافواه اثناء ثورة ١٩٢٦ ، فانهم الاساءوا الى تنظيم المظاهرات والنفوذ اللذان تلقى البرقيات وارسلها الى اللجنة العربية ثم وضاعوا بالرسائل برقيات اصحاب الى المندوبين الماي فلبس في وزارة الخارجية البريطانية وفيه الامم ، ومولوا موقفهم مماثلة الافواه يقولون : لا وقد دأبت صحيفة الافواه المسلمين الى توجيه اللوم والنقد لموقف المفكرين العربيين المنسجمين بالسلب لراي هذه العقيدة الاسلامية الهادئة . وكذلك لموقف باقر الفئات الاسلامية في بعض شيا من واضباء وانصار لانهم تقاعوا عن التسلح للدفاع عن هذا الوطن المقدس ، ولم يتبرعوا بالاموال لانقاذ ديار فلسطين ، ولم يجادوا الى ارسال العذبات العظيمة لصلح المرفق والبرص وشهداء الاسلام هناك . (١١)

ان هذه المواقف التي اجمعت لائبة يارية توليها هذا الاهتمام ، وتفتقر بانظرها البناء في المجتمع العربي ، تدل دلالة واضحة على الدور الذي لفته عن الممكن ان يلعبه الاسلام والركبة الاسلامية في مواجهة الاستعمار والصهيونية ، لو لم يكن الا هذا العربي فروع الى تلك الدرجة السميكة من الاسلاك المتروكة لصال الغريب ، الى العجز التام عن القيام بما يردود اجابي ضد القوي الغربي القائم اذا استثنى منها ردود فعل الركبة الاسلامية الناشئة .

ولن نقف من هذا حاد حرة الركبة مواقف ، غير ان عن قضايا الانزال بجملة للتوضيح في هذا المجال ، لانه لها اثر كبير في دعم المقاومة الاسلامية في فلسطين ، مما اعطاهما الطابع الايدي العالمي .

في هذا الصدد لابد من التنويه الى الدور الذي قام به الامام حسن البنا ، وغيره من علماء الامام المرشد لقضايا الامة الاسلامية ، وادراكه لخطورة وجاهة طائفة يهود في فلسطين ، مما بالقالي مذود الاصنام في وجود مقاومة اسلامية صلبة بلغت القضايات والتكاليف .

يذكر الكاتب محمود عبد الحليم في حركاته في الدعوة الاسلامية ان الامام حسن البنا هو الانطلاق بالعقيدة الفلاسفة انطلاقا واسعة ، وان يصر بها جميع الناس ، وان تصبح عقيدة عالمية تقف صفائح الانجليز واليهود . (١٢)

واذ عجز الامام الى السيد حسن عظمي ليقوم بتوجيه حملة التنوير الافواه ضد المحققات البريطانية والصهيونية ، مما عجز افراد كثيرة من الحملة في هدف التوزيع بسبب صلاتها المتأخرة المحرقة ضد بريطانيا والصهيونية . (١٣)



كما قام الافوان بتوزيع منشورات سرية من الانجليز ، ودعوا الى مقاطعة  
المحملة اليهودية ، بعد ان صُلبوا كوثفاً باسمائها وعناوينها (١١) ، والغريب  
هنا ان الحركة الصهيونية العالمية في هذه الفترة كانت تنظر للافاني اليهود في فلسطين  
بصية العطف والرضا ، بل ان الكثير من هذه الافراب الصهيونية دعمت الهجوم  
الصهيوني لفلسطين ، اما المتآمرون على الزبالة الاسلحة من دعاة القوة العربية  
كان الماروني غرطاس باشا ، والذي كان من مؤسسي جمعية يروت الرئيس ، كان  
في هذه الفترة يكتب عن اعمال الحركة الصهيونية و نشاطها الاقتصادي والعسكري  
في فلسطين ، ويرى اليهود للبرية الفلسطينية ، او دعم الحركة الصهيونية بالمال \*  
ومن النشطاء الذين عرفوا الافوان المليون في هذه المجلات النصارى اليهودية ،  
فأصدر من حزب الاقتصاد في الحركة الصهيونية : « ان الرأى الذي تدفعه لكل من هذه  
المجلات انما تصفه في حبيب يهود فلسطين ليسروا به - لافاناً ليقولون به  
افوانك المخلص في فلسطين » ، وقد اثار هذه النشطاء العطف الانجليز  
التي صاغت القائمين في التوسل لها ، لما سببت من اضرار بجوار المجلات اليهودية  
صفر . (١٢)

وقام الافوان انما بتوزيع عشرات الآلاف من نسخ الكتاب - الزم والنار في فلسطين  
والذي تضمن صوراً وترويضاً للمجاسد البريطانيين واليهود ضد المخلصين في فلسطين ،  
من قبله وتغيب وانتقالات مرعات . (١٣)

اما على المجال العسكري فان الافوان قاموا اثناء الثورة العربية الكبرى في فلسطين  
بجميع الاسلحة والذخيرة للمجاهدين . (١٤)

كما أنهم ساعدوا السيد عبد القادر الحسيني في حرم الزخائر وساهموا في دفع ثمنها ،  
و شاركوا في معركة القسطل الشهيرة ، واستشهد عريق منهم فيها . (١٥)

بالاضافة الى دورهم الاساسي في مواهبته الصهيونية في حرب ١٩٤٨ ، بعد ان فتح  
الاقام باب التطوع للجهاد في فلسطين ، وارسل مجموعة من صافوانه ، فالتقت  
بمتم قيادة المدد عبد العزيز الذي استشهد اثناء الحرب \*

ان آثار صفوف الافوان حازت بحالفه في نفوس الفلسطينيين الذين علموا الحربا  
لا يفتروا به من شجاعة وأقدام ، ويصر عن الشجاعات اللافتة ، احتل ~~بعض~~ الكثير  
من صفوف الدولة العربية . \*

XXXX

ان شخصيات دينية اخرى دعمت خطوة الحركة الصهيونية وقصبت لها ، ومنها الشيخ  
رضا الذي وصفه انتبه للخرمات الصهيونية في مرحلة صكرة جداً . (١٦)

\* كتب هذه المقالات في صحيفة المقطم والتأليف دوراً كبيراً في قيام نيل الغريب  
في مصر والدعوة للافان الاتفاقية وادبا وتكثيرها ومعاراة الوقفة الاسلحة .

\* ان نتموت هنا بالتفصيل هذه المقالات ٤٨ ودر الافوان فيها او جميل القارئ الكتاب لافان الرئيس - الافوان في  
حرب فلسطين -

## الفصل الثاني - المقادير الكبرى المنظمة لثورة اليهود عن الدين القائم :

لنخرج عن الدين القائم من قبلة - صفاء اللاذخية ، في سوريا ، ينشئ لاسف فقيرة ،  
أخذت على الزراعة كغيرها من الاسر التي كانت في تلك القرية ، أظهر نبوغاً في  
مفولة أثناء دراسة في الكنايس ، (أنا) مما أدى السيرة الى الانضمام لتكمل  
دراسة فيها ، عرفت على غاي سنوات (٢٠) واصلت بمدرسة عمر عبيد ودرست فيها ،  
وتأثر بالآقطة المناهضة للعرب وضرورة الإصلاح والنوع داخل العالم الاسلامي ،  
عاد الى سوريا وشارك في ثورة جبل العلويين ، الا ان فشل القائل الذي  
قام مع الذين عين ادى الى هروبه مع الشيخ عفيف المصبي الذي عين ، ودخل  
صيفاً ١٩٢١ ، وتوسط لآخر دخولها الشيخ لمعمل الصفاء كمد طرف الحاج أمين الحسيني الا  
وفي فلسطين بدأ القيام عمله السياسي بالانضمام الى جمعية الكتلان المسلمين  
في صيفا ، بعد توظيف كمنظم لثورة الاستقلال ، استخدم القيام الحيد والجد  
للتعريف على الصهيونية وبريطانيا ، وركز في كثير من تحريضه لبريطانيا ، لان  
الحركة الوطنية آنذاك كانت تنال بريطانيا ، وتلقى مواصلة الصهيونية فقط ،  
عمل القيام ايضا كأذن قبول مما ساعده على الاحتلال كذمع ضقات افلاحين ،  
واعطاه فرصة لفر العناصر المجاهدة من قواها ، والاتصال بها بشكل ربي للاتفاق ،  
الحلقات الثورية المكونة ، وكان القيام يتبع لقيم التنظيم الى عدة حلقات هي  
وحدات التلم ، وحدة التدريب ، وحدة المعلومات ، وحدة الاتصالات السياسية ،  
وحدة الدعوة للثورة والسياسة لها (٤).

وسبب نشاط القيام المجرى والرأي للثورة الى موقف اللاذخ من ابناء القرى  
الفلستينية في الحال المصاعدين ومطارد من المهد للثوري ، ووجه حربه للحركة  
الوطنية ، حيث ان الزعامات التقليدية بدأت تحس ثقتهم الجماهيرية ، مما أجبرها  
لقد أصدرت بعد ١٩٢٥ ، ونوب الثورة الكبرى الى تعديل وتغيير مواضعها ، واتجهها  
لحاسة معادية لبريطانيا .

قام القيام بالتخطيط لعمليات عسكرية ، حيث ان الشيخ احمد الفدايستي نجح في فتح  
قنبلة كبيرة ، ووضعت في صخرة فيلال وقتلت افراد من اليهود (٥)  
في ذلك الحين وعد بلبور من عام ١٩٢٥ فرج الشيخ القيام من صيفا ، فاصداً القرى والبلد الفلستينية  
المجاورة للاعلان عن ثورة عليه ، واصلت مراكز البوليس والاسكندر على الاسلحة ،  
لجوز كل الاتصالات بالزعماء الرئيسيين في القدس (الحاج أمين وحمودة) ، ورفضهم للمساعدة

لا يتركوا لوطا الى اليان جمعية الشباب المسلمين ١٩٢٩ ، بعد اذات البراف كانت تبنين صف  
العداء للبريطانيين ، على وجه عام آخر صفة علماء الدين ، علوة الصهيونيين .



في الثورة ضد الانجليز ، وفي غزوة الشيخ زيو ، حيث نزل الفيلق القسام ضيقاً عند  
 صوم المشيخ العميين ، اقام القسام للثمة لينتظر احد المجاهدين من مدينة الخليل ،  
 لتسقيف ثاني الثورة ، ولكن قتلهم لاعداء الحراس الانجليز استاءتهم للثمة  
 على القوات الانجليزية سلاسلهم حتى وصلت الى الخرب ، وعرفت بعد وجودهم في  
 الامر انه من طريق احد رعاة الغنم ويدعى الطفي الحويطي ، وهو من رعي يجر الباقوة  
 لمعاشه ، ونشبت معركة مع الانجليز ، استمرت ثلاث ساعات  
 انتهت باستشهاد القسام وثلاث من رفاقه وجرع اربعة آخرين (٦)

وأحدث استشهاد القسام صدمة كبيرة في الشمال ، لان مجموعة كبيرة من الناس كانت  
 قد انضمت به وطلبت اطلاقه وتناحى في غزوة الاسلام والمسلمين ،  
 فقامت في هذا اعظم جسارة للقسام والشهيد الزبيدي ، امطاروا على القوام  
 البوليس الانجليزي ، واساءوا بالجناسه ~~في~~ كليلو قدام الثغرة اليابسة ،  
 حيث اوقف عاصي القسام بعد عيشه من سوريا ،  
 وانتشر السامع عن اعتماد تنظيم الجهادي بعد ذلك في المدة ليكملوا الفضائل  
 المأثرة التي قادته ثورة ١٩٣٦ ، وصرخوا على القوام بمرحلتهم من التقسيم  
 والبطولة .

وقد كانت في ثورة القسام اسقاطاً لكثير من المفاهيم التي سادت في الاوساط الوطنية في  
 تلك الفترة . اولها بكل تأكيد لان الامراء على ان الاسلام هو الايدولوجية الوحيدة الكفيلة  
 ببعث الجماهير والقيادات في وجه الاغمار ~~التي~~ الخبيثة بها وبمستقبلها الحضري .  
 كما ان استشهاد القسام كشف القيادات المبادئ المأوفة على صحتها ، وبين ان بريطانيا في  
 جوهرها على الحركة الصهيونية ، وان التحالف اليهودي - العربي ، هو الخطر الحقيقي والمائل  
 اقام الجماهير ، لا اليهود وحدهم ، ولا يمكن ان تجدي الفضائل السياسية لوحدها .

الباعه

القاصيون والعقاد المبحود -  
لم تكن تجربة الشيخ القام لشنتي في أحداث بعد عام ١٩٢٠، بل انطلق ~~من~~  
(واقليم من البلاد)، ليعودوا ثورة اعتبرت من اعظم الثورات العربية في العصر الحديث،  
ولمنا هنا بعد دراسة وتحليل (الثورة العربية الكبرى ٢٦-٢٩ في فلسطين)، الا اننا  
سنورد نماذج من القاصيين الافغان، الذين قاتلوا في الشأن في معارك  
الثورة البغلييه .

### (١) الشيخ فرهاد السدي :

من ابناء قرية التراب، واحد الشخصيات البارزة في تنظيم القام السوري،  
قاد في الخامس عشر من شهر يناير ١٩٢٦ والسيرعود الديواني هجوم على - فخر الدين  
في طوكم كد سيارات اليهود، وقتل منهم ثلاثة ودمر آفرويه، (٨)، واعتبر هذا الحدث  
بداية الثورة الكبرى في فلسطين، وتبعت الجمعية الصلح بقيادة الشيخ فرهاد،  
فجوم بعلماء الهجوم على الدريات والبيارات اليهودية والبريطانية، برفقة المجهدين الفلسطينيين  
من ١١/٤ ١٩٢٦ قاد الشيخ فرهاد فلسطين الى العراق، بعد واجهه طردا العرب،  
لارتاد الثورة واهرا مفارقات مع اخوانه فقتله ~~ال~~ حقوق الشعب الفلسطيني، والعرب  
ان العراق لم تسج للثوار دفنوها بدمه القاد اللامع .  
ودفعه منومهم مع البلاد اصدرت بريطانيا بيانا حول الاحداث كانت قد امتنعت عن اصدار  
دوره خردم خافة الثورة . (٨)  
وبعد اعلان اللجنة الملكية برئاسة (أبو دوديه) لقرار تقسيم فلسطين بعد توقيعها في  
الثورة والافغان الكبير، عادت اعمال الضف وتجددت في البلاد، وقاد الشيخ فرهاد  
مسللا ليقود الفضايل القسامية الجهادية .  
وفي ليلة من ليالي شهر رمضان الحادقة ١٩٢٧/١١/٢٢، داهمت قوات بريطانية كبيرة قرية  
التراب مضاد منيه، واعتقلت الشيخ فرهاد وثلاثة من رفاقه \*، وعقدت له اول  
محكمة عسكرية، وبعد محاكمة صورية حكم عليه بالاعدام شنقا . بها وبانتشار الخبر  
فمت الاغترابات جميع حده ومزنا فلسطين وسوريا والاردن ولبنان والعراق، ولم تصغ  
بريطانيا للاقتباكات الكثيرة، فنفذت حكم الاعدام شنقا يوم ١١/٢٧/١٩٢٧،  
وكلمه الشيخ فرهاد صائغا، فطامه استشهاده غير درس عن فير سريه . (٩)  
وفي يوم ٢٧/١١/٢٨ والذي صادف اول امام عيد الفطر اعله الشعب الفلسطيني الحاد  
كم الشيخ فرهاد السدي .

\* اعتقل بوشاي احد رجال البوليس الزعيم تكمه الثوار من قتله فيما بعد .



## ٢. محمود خضر القاسم !

من خريجي زرعية قضاء جبينة ، سكنه حيفا وتمايز على القام ، وادخل في الثورة الكبرى بلائاً حثياً . وفي تاريخ ١٠/٥/١٩٢٨ ، وقعت معركة قرب طبريا ، شملت الجبال المحيطة من طبريا الى صفد ، وقادها قائد محمود خضر ( ابو خضر ) في محاولة لاستئصال صفد ، وبدأ الاستيلاء على وصوله الى خريجي ( فراضين ) بينه على وصفه ، واهبطت القوات الانجليزية بالآلاف ، وقام طائرات ، واستعمل المجاهدون ، ومسلوون ( ٢٥٠ ) جندياً واستشهد البطل ابو خضر ، وثلاثة من اخوانه .  
وعلى اثر المعركة اصعد الانجليز بالتمشيد ورافقت طائراتهم تقذف القوي الاعز بالقنابل عشياً لسطونها واعلمها . ( ١ )

## ٣. الشيخ يوسف ابودرة

خلال خضر من خريجي قضاء حنين ، عمل داعياً للقيم وفي الزراعة في سمرقند ثم بدمية عاصم والحقاقتنا عائلة سرك البلباني ، ويعرف ان باعتمها لليهود ، تروا اغلب المزارعين العرب فيها ، وكنوا عن موارد رزقهم ، ولما يوسف ابودرة احد الذين جعلوا الرضا للكل في سرك الشيخ ، وهناك تعرف على الشيخ زعزاع العربي ، ولسن حاضرين من روح اسلاميه مجادي ، وعرفه على الشيخ عز الدين ، وقال ابودرة بعضاً من الفقه في الدين من خلال لقائات دروس الشيخ القام .  
استمر ابودرة في السجادة العائقة ، والذم الذي سكرى بحيث انه اعين الانكليز اثناء ثورة ( ٢٦ - ٢٩ ) ما ونظم ابودرة فضائل الثورة في الشمال الفلسطيني ، واهلقت على جميع هذه الفضائل اسماو اسلاميه ( اسماو صلب وموافق السلام ) ، واستعملت الفاظ مشابهة لكلمات سر ، بين الثوار ، ومن طرفي طابري في هذا الجبال ان مجموعة من الثوار بقيادة ابودرة ، كانت حاضرين في احد الجبال ، وقد علمت القوات الانجليزية بواسطة احد الجواسيس لفته السر وكانت ( يارهمان ) ، وغزو وصول الانجليز الى المكان صاح غاندهم ( يارهمان ) فلفظ الهاء بدل الحاء ، فغرف ابودرة بانه القادمين من الانجليز ، فامطهم بوابل من الرصاص .

استمر ابودرة بقيادة الفضائل الجادي ، حتى استطاعت القوات البريطانية تاليس احدى القاتل عليه ، ان انها قامت بالابحار لاهد جواسيسها لقتل عثمان حنة الفيرة بصلاح الثوار ، وروعت ان الثوار بقيادة ابودرة هم الذين قتلوا المختار ، ففرضت بالتالي شقاً عميقاً في صفوف الثائرين والجاهدين ، مما اضطر طائفة الثورة وقائداه في الشمال .

وفي الرابع والعشرين من كانون ١٩٢٩ استمرت قوات الجيش الاردني يوسف ابودرة قرب نهر الاردن ، وسلمه ملا عبد الله للقوات البريطانية ، مما انتهت بتهمة

قتل جنود الصخرة، وحصله واعرفه، والقريب ان بريطانيا لم تحاكم ابودرة فلما  
من الاعمال الفدائية التي قام بها خلال الثورة، عارضة بذلا الرقعة ~~بعض~~ الجاهلية  
الاضداد

للثورة، واضرارها بانها انتقامات خائفة لا اكل ولا اقل، وبعد دفعه للصبر  
ابودرة، استمرى الامر القيام بحراة قبره باستمرار حوضاً من ثبته ~~انتقاماً~~،  
بسبب التهمة التي وضعت اليه، وحدث ان زرت قرية سيلة الحارثية عزابيت  
القبر وقد اقيم في منزل احد اطاريه ليدوا عنه قومه البلدة، حتى لا يتم عملية  
ثبته.

وبعد وفاة ابودرة اصبحت العمليات العسكرية للثورة بنكته كبيرة، اضرارها  
العيانة الموصية والتمنكة، وسيطرة ~~مسلطة~~ (اللام) على المنطقة والوقوف بريطانيا  
عند ثقلها لغزب الثورة. (١١) (فضائل)

### ✓ محمد الصالح احمد (ابو خالد):

من سيلة الفلهر - قضاء جنين، انتقل في طفله صباه الى حيفا حيث انتقل  
عامل، ضامراً طبيباً ثم اهتم افعاله بالثغرة عز الدين القسام، فبعد اليه براسة  
شبكة فدائيه في مدينة حيفا، خابلي بلاذ حسناً، اعرف بافانته وعقدته العسكرية  
الفائقة، وشكره وتقواه.

انضم الى ثورة ١٩٣٦ بعد استنهاذ عمله بالثغرة القسام، وقايل في جبال الجليل،  
وظانه كثير التقل بين فلسطين وسوريا ولبنان لنقل السلاح والعتاد للمجاهدين.  
قاد معركة سيريس - جبع.

استشهد في معركة صلاتة ~~بعله~~ تقوى الانكليز للاجتماع عنده قادة الثورة في قرية ديرخانة  
قضاء رام الله، فبعد ان اتممت القوات ١٧ غيلة الطوف، استطاع ابو خالد تحميم الطوف  
والخروج الى قرية سرفة في جبال نابلس، فحجبه بتطويق آخر، وفتحت معركة،  
استبيل فيها هو واقوانه، وادام به امانته في يده، واماى الا ان يقرب في المعركة،  
حتى استشهد واستشهد معه المجاهد رشدي ناجي، والمجاهد صبري الجور. وتم نقل الثمة  
لجودها على الامالى باستنهاذ هذه هي القوات لتسلم حثته وسيربه في حوكب  
عظيم حاشد الى قرية وصفا راسة سيلة الفلهر. (١٢)

XXXX

هذه نماذج من القادة القاميين في ثورات فلسطين، ذكرناهم التعلل لا العبر، فربما لا اسما  
بارزة اخرى، قامت بدورها على الوجه المطلوب، وانتهى اغليها بالاستنهاذ في  
صغار الجهاد. نذكر هنا: ١- نمر الصدي ٢- عبد الرقيب الكاظم ٣- حور الحفيا  
٤- الشيخ عفيف احمد ٥- الشيخ حمد الباي ٦- الشيخ خليل حويش (ابو ابراهيم الكبير)  
وافرون ذكر منهم هبسي ياسين اربعين اسم ~~لانه~~ سبب ولا يورثه منهم ~~صوفيه~~ ~~الكلية~~  
كانوا من العلماء. (١٣)



الشيخ كامل القصاب :

لغيت تجربة الشيخ القصاب في فلسطين اعتماداً لعملة الجهادي في سوريا اجاب الحكيم الفرنسي  
 فيها ، الا انها تميزت في سوريا بجزءها بين الدور السياسي ، و الدور الثوري المباشر ،  
 اما في فلسطين فهي لم تخرج عن اطار الحزب العربي الموالي ، و اللجوء السياسي الاخرى ،  
 التي اعتقد عليها على الاتصالات السياسية و الحديث مع الزناد و المولد العرب .  
 و عرف الشيخ القصاب مع بين القيادة الوطنية لبعلاقاته الجيدة مع عبد العزيز آل سعود ،  
 الامر الذي لم اجوله تغييراً سوى ان عبد العزيز هذا لم يفتتحاً لفتح الحركة الوطنية  
 و التي عرفت بحركة اصداء - اسلامية ، بالاضافة الى عدم و صرح الارباطات المتوجهة ،  
 لا لا سعود بدمياً في فترة لاصق على توليم الحكيم في الجهاد .  
 كان في سوريا ريثاً للجمعية الوطنية التي تعرضت للقمع من الملاحين بعد عجزه لاثاق مع  
 كلفه الفرنسي (المرحلات) بهدف هذه الجمعية الزود على استقلال سوريا و وحدتها و الدفاع  
 عنها ضد الفرنسيين ، و كان يقوم بقيادة الجماهير في المظاهرات و هو ان يلعب محاسن بخصه المثيرة ،  
 و دعي بالزعيم القوي لاكتساب طلبة الشعب السوري ، عمل مع الشيخ رشيد رضا خلال الحرب الاولى  
 في سبيل استقلال سوريا و وحدتها . (٢٤)  
 و عندما خرجت فرنسا المرفوق بقواتها السورية لاصلاها حاول حيفل انارة الشعب و اعتماد  
 في الحرب ضد فرنسا «فاستدعى الشيخ كامل و قال له : لقد خرجنا الدخاخ خارجاً وناحلنا  
 و آتينا بالعودة المدنية التي تقول انها صيانة للفراد .  
 فانطلق الشيخ القصاب في الامايل بجوبها حاشاً في القلوب ، كما انشتر الخبيات في كل ناحية يحور  
 الناس على الدخاخ و الزود عن مياض الرقة ، فترأف الناس للاستعداد للحرب (٢٥)  
 و بعد ان حشد القوات الفرنسية معركة جبلية لاصلاها ، و استتب لها الامر ، فاجتمع المجلس  
 العربي للميش الفرنسي في الرق و امرو قراراً بالحكم بالعلم بالعلم (٢٦) استتب لها اسم القصاب  
 ببقية القائمة . (٢٧)  
 بعد ما دخل النظام <sup>العثماني</sup> الى فلسطين ، و يعود اسمه الى الظهور على اثر عمله الزبانيات الارمنية  
 لا لرفوق الشيخ عز الدين القسام الى فلسطين حارباً ايضاً مع مفارح الاسفار الفرنسي ،  
 و كان في استقبال القسام في حيفا في ١٩٢٥/١٩٢٤ ، و يعتقد بان صداقة الشيخ كامل القصاب  
 للفتي امين الحسيني كانت وراء دخول القسام لفلسطين . (٢٨)  
 و عمل مع الشيخ القسام في مجال الاتصالات السياسية ، حيث انه رأس و هذه الاتصالات السياسية  
<sup>عاشقة</sup> الشيخ محمود سالم ، و هي احدى الموصات التي في تنظيم القسام : (العلم ، التزج ،  
 المعلومات ، الدعوة الى القوة بالاتصالات السياسية) . (٢٩)  
 و عمل كهمزة وصل بين الشيخ القسام و بين الشفيات الدينية في القدس و اصحاب الحاج حسين (٣٠)  
 و قام بعدة اتصالات بالاسود في الجهاد ، و في المؤتمر الاسلامي المعقد في مدينة القدس ١٩٣١  
 طلب من عبد العزيز آل سعود بعد انقضاء المؤتمر بفترة ايام ، ان يعتبر نفسه عملاً لشيخ المؤتمر (٣١)

وانتدبته اللجنة القومية للمؤتمر العربي - الذي عقد بعد المؤتمر الاسلامي - لاغتيال اليهود  
كما يقنعها بان المؤتمر لن يبرح في حفظات الهاشميين ، وانه يستهدف العمل للقضية العربية (٩)  
وعمل كحلقة وصل بين آل سعود و اللجنة العربية العليا اثناء العهد الذي صدقه الملوك العرب بالكل  
كل عمل القضية الفلسطينية ووجه الاعتراف بوجوب بلقوة او الهبة الصهيونية (١٠) كخدا في الفترة التي  
لم تكن الحكومات العربية قد وضعت ارتباطها المباشر بالاستعمار الغربي ، ولم يكن الكثيرية  
ليذكره ان هذه الانظمة هي احدى اثرات الهيمنة العربية الاستعمارية في العالم الاسلامي .

ان شخصية الشيخ القصاب تبدو عميقة في عمادة ضميرها ضد الامم التي برزت به هذه الشخصية ،  
خالسها القصاب كما تؤكد الدوايح التاريخية (١١) انه شخص اسلامي صياد (١٢) الشيعي الهادي الحاسي  
الجاهلي وتصوره طامع الاستعمار ، وهو ايضا يساند ويتعاون مع جمعيات اسلامية جزيرية  
اصارت بالقائز التام عنه (الافزاب والفرات الافري) ضد حركة القام ، الا انه في نفس  
الوقت يعتبر من اتباع الاستقلاليين (١٣) الذين لم يمانوا به بتبني الخط الاسلامي قريمو الفكر  
والممارسة . بل ان المؤتمر العربي والذي طمعه شخصيات عن الاستقلالين ، اتجه الكثيرية  
اكتفاءه نحو تبني فضل الرواية في الدولة رغم معارضة المتأخرين (١٤)  
يقع عمادة الاجابة او بالافزون حل المتأخرين السابق منطوق بدوات اوسع واشمل لشخصية  
الشيخ كمال القصاب .

الشيخ عبد القادر المظفر :

الشخصية الاسلامية الثانية التي عملت في الحركة الوطنية الفلسطينية ضد الامم السياسية ، وبرز  
اسم الشيخ المظفر كرملة دينية الشعب قلة الاسلاميين كل التعريف ضد الاستعمار والصهيونية ،  
فخلال له وقوع أحداث وقرارات ١٩٢٩ (هبة البراق) ، ازداد الجفا على طائفتين العرب واليهود  
واعلمه العرب مقاومة اليهود صاعدة شاعة ، والدعوة التي ذكره في المنسوبات العربية ،  
وشجعت المقاومة لمدة ست شهور ، الحق باليهود فلالاها افرا فادفة ، مما جعل الحكومة  
البريطانية المتخبة على فلسطين ، بسبب من تشكيلات اليهود ، الرسة قانونه يعاقب كل  
من يدعى الى المقاومة بالسج ، وكلمة الشيخ المظفر ، احد الذين شاركوا في الدعوة  
الى المقاومة ، ضد فلال المساجد ، فطما ان مكنت عليه الحكومة وسبب شخصيات اخرى ،  
باصنام السج ، وتقديم المكالات ، او الاضداد . (١٥)

ولم تكن هذه العقوبة هي الوحيدة ضد المظفر ، بل كقنا عصبية ثانية عام ١٩٣٢ ، بعد  
احداث يافا الرامية ، والتي نتجت عن المقاومة ضد المظفر ضد قبل اللجنة التنفيذية ،  
فقد اعتقلت السلطة كل من الشيخ عبد القادر المظفر ، عوني عبد الهادي ، وعزة دروزة ،  
وكانت

لا كتب الشيخ كمال عدة مقالات في جريدة العرب التي اشرف عليها بماج نوردين في فلسطين  
وكانت منبراً للحزب الاستقلال . والذي يعتبر اسم الافزاب الفلسطينية اصدرا على الحق الفلسطيني  
ورفضاً للمقاومة ، الا انه لم يتبنى الاسلام كما ساس للمغرب .



- بسبب عضويتهم في اللجنة التنفيذية - معاليهم بفضيلة الشيخ دبروا القاهرة  
وقادوها وحكم عليهم بالسجن مدة شهر مع الاحتفاظ بالثقة ، ثم استأنف  
الشيخ فحفظ في سنة شهر ، او قد تم تعهد شخص ، فقوم الشيخ هذا القيد ،  
هذا الشيخ عبد القادر الملقب ، فقد رفض ذلك سجنه (١٥)  
هذا الموقف من الشيخ الملقب يمكن تحريراً وافق في الملك الوطني تجاه الاسعد ، فكلأه  
عزة وحرية وعرفي غير الحادي ، الذي كان عامياً ، ومثقفاً بطلاً عزيزاً ، كلاهما كان من  
البارز فيه من اطار الفكر اللبرالي - العلماني ، مما يكسبه الاستنتاج في النهاية ان الحاضر  
الاسلامي كان اقوى بكثير من الاقتران - الغريب التي سادت في اوساط الميزانية من  
الفكر

زعيم الحركة الوطنية العلمانية ، هذا وان كان الشيخ الملقب قد احتفظ بعلاقات ردية  
وعلاقات طيبة مع زعماء لبرالين لا ، فاننا نجد القاين في صراحة بريطانيا كما حدثنا آنفاً .

الى جانب هذا الدور التاريخي ، كان الملقب ساهم في لقائات سياسية عديدة ، طمحه اهما اللقاء  
بناي<sup>١٨٤</sup> بين وفد فلسطيني مكون من الشيخ عبد القادر الملقب ، الشيخ صبري ، باقر البيري ،  
صبيح الماضي ، ابراهيم عبد الحادي ، احمد حمدي الامام ، الحاج امين الحيني وكارفا العارف ،  
وسين الامر صليح بل الملك الحيني ، لما قبلت في موضوع الاتفاق الذي وقع مع طائفة  
والذي يعترف به لبال وحاصر الحركة الصهيونية ، الا ان حيفل تهريبه مع الاعتراض يومئذ  
في الاتفاق ، فكانه الوفر " فلسطين عربية ، فلسطين لم تكن للصهيونيين " . (١٦)  
وتحت لقا آخر اجراه الملقب مع زعماء الاثري في عام ١٩٤٤ ، بعد الانتهاء الذي عقدت  
اتحاد<sup>١٨٥</sup> في بريطانيا ، والذي اشار على المسلمين في فلسطين ، وطامحه من نتيجة اللقاء ،  
زعيم الحركة الوطنية انشيط بالزعيم الاثري اساس اقتراضه بحقوق الشعب الفلسطيني ، والعمل على  
منه الاستقلال في ظل انتداب فريحي لبريطاني . (١٧)

xxxxx

هاتان الشخصيتان ( القباء ، الملقب ) ، تتلوه ظاهرة سادت داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ،  
يمكنه املاق - الاقتراح الفكري - علميا ، هذا الفانح هو الاقتراح في العمل بين قيادات  
وشخصيات سادت بالدولة القومية العربية اسوة بالشعب العربي الاثري ( الاستقلالين امكان  
عوني عبد الحادي ، عزة دروزة ، فاضل العال الحيني ، عجاج نويهض ، صبيح الحنفر ، كارفا العارف )  
وجاين شخصيات حافظت على الماضي الاسلامي وصفت الحاضر بلسان من مواقف علمانية ،  
كان منها لا اقل مواقف صرفة ورائقة ، هذه الظاهرة ، يمكن عزوها الى عدم وجود

لا يذكر عجاج نويهض وهو من زعماء حزب الاستقلال ، واحد الشخصيات الوطنية البرالين ، ان  
الشيخ الملقب كان من اصحابه ، وانه - الملقب - قد اقترن صليفاً مع المال عندها كان  
نويهض يقوم بطباعة ترجمت لكاتب حافظ العالم الاسلامي - الموثوب سواد - .  
- اجمعه في الكتاب المذكور ط ٧ - مؤسسة الرسالة بيروت - ط ٢ ١٩٧٢

سلطة يأسية اسلامية قائمة ، تجمع الجهود الاسلامية باتجاه عدد واضح ، مما جعل الكثيرية  
لا يعترفون بهذا العلام انما يرضون الخرافة والوعدة الاسلامية ،  
ايضاً فان الغرض لم يكن واضحاً ومنهاجياً بل صوّت الجماهير كما اقلد حايين التوجهات  
القومية الثورية ، وما بين التوجه الاسلامي النوري ، فالاسلام ليس هو ما قد دوس  
ربناً في فكر ووجدان الجملة ، والقوميين العرب كزعوا حركة الجماهير وقادوها للثلاث  
من نيز واضعهاد الاتحاد والفرق ، والاشتراكيين الفرنسي والبريطاني (اقفا) هذا  
الامر ادعانى النهاية الى ان التجهيزات القومية لم تجبر لعدم اسلاميتها ، بل على  
العكس جعلت الاسلام احدى شعاراتها الرئيسية ، وجعل التجهيزات الاسلامية لا  
تربى مماثلة في العلاج الاخرى ، ومنه العدد المتزايد والراهم والحفلة الى درجة  
عميقة وكبيرة جداً .

ويبدو هذا الامر واضحاً اكثر في شخية فرد واحد ، وهو المفتي الاكبر المالكي امين ،  
الذي قال الحكومة فيه غير احاز بهم القضية : سيف الدين المالكي امين

نعم بالله حضورين

فالمفتي كما يحافظ على الهيئة والشخية الدينية فهو سيف للدين ، في نفس الوقت  
الذي يجعل جميع المحيطين به او اعلمهم من تيار آخر لا يستقي الى الاسلام وتراثه ،  
بل يستقي الى افرازات الفكر والقيم الفريضة المادي .

والغريب اننا لا نجد هذا التمازج في المبالى العسكري الا بشكل طفيف ، فالمحكمة  
كما هو اقول في الطلاق في هذا المبالى به نزع ، لا استمدادهم صفاتهم الجهاد والشهادة ،  
عن الاسلام الذي ينفذه دونه لا نبقاً قوياً وذاقراً في هذا المبالى في المنعوى  
الفكري (المالك والسنه) او في المستوى الفعلي من هذا التمازج الاسلامي وحقه والجهاد  
السيولة . فيقول ان تأخذ حركة الشيخ القام كمال صلو هذا الامر ، فلم يكن لاي  
شخص ذو توجهات قديم اسلامية صافه اي دور في حركة الشيخ عبد الله القام ،  
في نفس الوقت الذي استلقت الحركة ان تقلب مبررات العقيدة الفلانية باتجاه  
عكاس تماماً للاتجاه السابق . \*

لا راجع فصل الثاني من هذه الدراسة ، حول حركة الشيخ القام .





## ٣- الشيخ عمر الحبيب !

احد علماء مدينة صفد حيث B ~ العام يقوم بدور التاريخي الفز في دفع الحركة  
الاسلامية باتجاه المواجبة المدية مع الاشتراك البريطاني والحركة الصهيونية ،  
تأثر الشيخ بنشاطات الشيخ العام ، وخصه بـ هذا ، ختار د في العمل  
القذافي ، وقاد الثورات المسلحة ضد بريطانيا ، وفي ١٩١٨ ، رافق الشيخ عمر الحبيب  
البلد عبد القادر الخشحي الحسين الى مدينة دمشق لطلب العلاج قبل عودة القتل  
الشيرة ، الا ان الامانة العامة لجيش الانتفاذ رفضت مدي القوه للثوار  
المسلمين بـ بتدعيمهم بالعتاد الحربي اللازم . (٧)

## ٤- الشيخ ابو حمود الصنزي العام !

من لاعزة العام ، ونيب الى مدينة صفد ، واشتهر اسمه في عمارك مدينة  
عما قبل سقوطها بيد اليهود ١٩٤٨ ، "حفيد ان ضل وفر عطا الذي  
استنجد بالملك عبد الله لصد هجوم وزحف اليهود على المدينة ودخل ايضا استنجد  
القائد الشيكلي بلحمه دشق ، واقفرت كل الامال حتى من محاولة اخذ القوه  
من الكوفة اللبناني ، وفي غمرة اليأس ، جاء فريق من المناضلين طخوا  
في جيش ادنيب الشيكلي ، فقاتلوا بوقا و ليلة ، ثم انسحب اخلهم ، ولم يبق  
منهم الى (٤٨) حارباً حتى خاضوا المعركة بحماس ، و كانه يؤدعهم ابو حمود الصنزي ،  
و كانه ضمه جيش الجهاد المقدس الفلسطيني في ذلك الوقت . (٤)  
ان لهذا الموقف الجباري دلالات كثيرة ، تشير الى عمق الاستيصال من قبل  
المسلمين في الدفاع عن فلسطين والقعود عن النها ، وعن منزعها سياس الاغزو  
وينسحب عنه الميراث .

## (٥) احصاه كتابات !

جهاهد سوري ، قدم الى مدينة صفد للدفاع فيها ضد محاولات اليهود المتكررة لاقلاها ،  
لا و B ~ ضابطاً بالأسلحة مدبراً مخططاً خالصاً مؤلفاً ٥١٢ ، واستطاع كتاباته  
جهاهد صفد ، عام بعدة خارات سديرة الى المواقع اليهودية في صفده المستحقات  
الصهيونية المتبادرة ، فطلب اهل صفد من قيادة الجهاد المقدس ، والهيئة العربية العليا  
اقلا حتى تعينه قائداً لصفد وعاوولها واحداً في السلاح والعتاد المال ،



الا ان بريطانيا بعد ما رأت بباله هذا القائد ونجاحه في معاركه ، اغتزت تحريضه  
للدعاية عند القيادة ، حتى خدمته طه باشا العاشي الذي كان متزفًا على البنية العسكرية  
للجامعة العربية ، فقول احياه عند القيادة والعبارة عنه صفر . (٦)  
ويورد الكاتب العربي عدها م العظم في معركته سنة ١٨٤٤ ، ان اجال  
احياه كالمات ، بالقارة اهل حبيبه وساري الفتيش ، كان احدهم الاسباب  
في تكبير سقوط صفر :

اذ ان القارة الجدد عند الحركة طغوا اسبق الحكام منهم المقتدرين ، فمما لا شك فيه للناس  
من ضرب وانفعال ، اذ ان من غير الاحالي واعتقادهم انهم امام قوة عظيمة وماتم عمل ،  
اطام لعدة عربية طارئة للواقع . (٧)

اما (احياه كالمات) ، المذازم الاول العارفين الجيش السوري ، مما لا شك فيه للواقع  
عنه فليس من ، ~~لما~~ صليحيا معه عدة عناصر من رجا الجيش ومنه سلافة (٨) انكار ليقوم  
مرة اخرى ضربة كضوء اليوش العربي للثأر منه ، عصب منه الجيش ليقاها ضلعة  
الماترويه ام بريطانيا ليلجوا فزجه من صفر ~~لما~~ اثر تلك الروح المعنوية الضعيفة ،  
وبدا ذللا ظاهرا على نفوس الصغار ، ~~لما~~ .

فقد احياه صفر حورثا في قبل الاحالي بجماعة واسف ، التفت بالجيش السوري ،  
وعاليت ان استشهد في معركة كح . (٩)

## فوزي القاوقجي \*

بدأ القاوقجي حياته كضابط في الجيش التركي أثناء الحرب ، وعمل مع الفرنسيين بعد الحرب فحصل على وسام من أجل الأمانة الفرنسية كجزء من المخابرات . وقد انضم فيما بعد إلى ثورة سوريا عام ١٩٢٥ ومكث عليه الموت ، فهرب إلى الجزائر حيث عمل كمنسق للملايين في سوريا ، ثم جالبت أن التقى بالجيش العراقي ، استقال عام ١٩٢٦ وتوجه إلى فلسطين (١) ، ولاحقاً انضم في مذكراته أن عماد العقيلة هو الذي قاد من القاوقجي للقدوم إلى فلسطين ومباشرة الثورة . (٢)

وفي ١٠ أيار ١٩٢٩ من تم دخل البلاد (أي بعد صفته مشور مع اندلاع الثورة) ، ووضع مشور يدعو للاتفاق بالثورة وعمل الداع ، ولاقت حماساً شديداً للاتفاقية ، نتيجة لسمعة القائد المعروفة بتحفيزه في حرب العصابات ، ونتيجة لبلاده في الثورة السورية . (٣)

وعند المشور بالآية العربية : « انتمو خفاً وثقالاً وجاهداً بأموالكم وأنفسكم ، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » - الثورة .

« أي فلسطين بلد الجهاد وجميع الأعياد ووطنه البلاد والجهاد » .

وانتهى القاوقجي حياته بآيات حراسية . (٤)

في ١٩٢٩ قام فوزي بتأليف محكمة ثورية لتأمين العدل وقطع دابر الخيانة ، واستبدلاً بقيادة الثورة بتنظيم المتطوعين في فرق ومباشرة عملاً في تنظيم عند الإنجليز ، وتعتبر الطائفة الفلسطينية يوسف هيدالي أن الثورة قد دخلت طوراً جديداً هو دور التنظيم والقتال على الأساليب الحديثة ، وذلك بقدوم فوزي القاوقجي مع العراق (٥) ، وساعده على هذا التنظيم وجود نخوة من حماة ، وجماعة من الذين استمروا في الثورة السورية ، وعملوا على الأساليب الحربية الجديدة .

مع القادة العامة التي قادها فوزي كانت عملاً وجميع . واستمرت الأعمال ولاستمرارية عملها بالأساليب الحديثة . الثورة عبارة القاوقجي في فلسطين ، وإن تدخل الملوذ العرب بأفعالهم في بريطانيا لا زلزال الثورة ، وبعد أن تمكنت الدعوة من قبل الملوك والرؤساء العرب بإيقاف أعمال العنف والافتدات !!! (حب بيانهم المشهور) في فلسطين ، بدأت بريطانيا تقفل أمام هذه المساعي الحميدة !!! فخلصت من خروج إلى عمليات المطاردة والتطويق للأفراج فوزي القاوقجي (الهدوء رقم ١) لفلسطين حسب تقرير راديو لنزهة (٦) ، واليغ هو الأشهر ، وقد انارت هذه العمليات الرأي العام فنهبت خبرات مع الفلاحين المسلمين للرفاع منهم . (٧) (٨)

\* يورد عيسى الفري اسم فوزي القاوقجي بدل فوزي .



واجب القادسي والاشتر على معاداة فلسطين لان القيادة السياسية كانت ترى ضيقه  
حاجت القادسيات وطائفة الماسي كل القصة بالافاق ، وانها كانت ترى  
ببطلان انه يعرف نفسه وقواته للخطر والابادة (١٩٧١) ، ويبدو ان القتي امين الحسين  
كان لا يطيق بقا فوزي فلسطين لانه كان يرى فيه منافسا له في الزعامة والقيادة  
مع مرصه - المقي - على ان يكونه الزعيم الاول في البلاد . (١٩٨)

على اية حال فبابه فوزي فرقاده الى العراق ، وقادرا الاشر السوريا ، رغم معارضة  
الكثيرة ومنهم عماد القسطنطين الذي اعتبر حضوره مؤامرة للابعاد الثورة ، ومنه  
تكوين الكلول حسب رغبتهم - القادة السياسيين - بل وحسب رغبة اليهود (١٩٩)  
وكما مضى اكبرهم زعيم الذي لم يقطع فعل شي لوجوده في معتقل صرقت .

وفي ١٠/٥ اصدر القادسي بياناً الى عموم الجماهيرين بوقف اعمال العنف وعدم التمرس  
بأي شي يفسد جو المفاوضات ، التي تامل الامة العربية ضلها الكثير ، <sup>تطرح</sup> الى المفاوضات على  
المنافق العسكري والاسلمة ، واخر الحيلة والحذر التام ، والاستعداد لتلبية الزاد  
عند الفزوة ، ان لم تنتج المفاوضات . (٢٠٠)

وموضح ان الحسن الاسلامي الذي دفع القادسي للهاد في فلسطينه ولقبه الناسا لتفخير  
الامر الاسمي بالتفكير كما ينقصه (الذي فوزي) في تلك المرحلة الذي التام به المفاوضات  
له تجدي سناً مع بريطانيا ، التي كانت تشكل بالملكين دسانا في الوقت ذاته الحركة  
العربية على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية .

~~ان الحجة الاساسية التي استخدمها القادسي في رفضه المفاوضات السياسية~~  
~~لا اعطى القادسي القدر والاعتناء بها~~

عندما انقضى الصنف هذه تظهر في سلوك القادسي قد تحيله الامر غاري بهر معارضة  
لفلسطين ، مما يمكن طرح العلولا العرب المرتبطة ببريطانيا ، لغرضه في احتلال الثورة بعد  
ان دخلت في طور منظم ازيج بريطانيا واقلها .

## عبد القادر الحسيني :

عن مدينة القدس ، وابيه احمد الاسر القادر الحسيني المعروف بعلوه في العلم الفقهي ، ولد عام ١٩٠٨ ، وكان والده موسى كظم الحسيني زعيماً بارزاً في الحركة الوطنية ، ودرس الدين الشافعي في صغره ، وفي سنة ١٩٣٢ ، الا انه رغم ثقافته لاسرة شريفة ، اولاد عاريس ، نزالاً جهادياً ومقاومة سليم ضد بريطانيا ، فقد اصبح عبد القادر بحاجة للاعانة لاجلاء القدس والفلسطين والانتداب لهم ، وامن لنبوءة الثورة المسلحة في مواجهة بريطانيا .

كانت ميوله الاسلامية واضحة خلال حياته الجامعية في القاهرة ، حيث درس في الجامعة الاسلامية ، وفي سنة ١٩٣٥ ، قام عبد القادر بتعميق جهاده ، واقبل كمنهج حياة هاجم فيها الجامعة ومناهجها التعليمية .

بعد عودته الى فلسطين عمل في المجال السياسي لبعض الوقت ، الا ان ازلاخ الثورة ، جعله يخرج مع جموعة من الجهاديين الى الجبال ، فخلد قوت «الجهاد المقدس» ، التي اتصفت بشخصيات ضاربة وزعت في الامم القادريه فيها ، فطاع لها انما يصعد الرقيم المالح حمر ، ويوسف ابودرة في الساج الفصام ومن قادة الثورة المسلمين ، والشيخ محمد سلامة والذي طرد معوقاً بولائه الاسلاف .

قاد عدة معارك كبرى الا انهم فيها ضاير مادمة فيها معركة باب الواد ، وحملات بني نفيم وبيت جالا ، والمجوعات التي قادها الحسيني طغت تنافس من الفدائين القرويين .

خرج عبد القادر مع معركة الخضر ، والتي استشهد فيها المجاهد القوي سيد الصالح / واستقال الاعلى اسر الحسيني ونقل حكيداً بالانزال الملائم في الكوفة في القدس ، وفي فترة توقف الثورة بعد نكبات اللد والرب ، غلبه الحسيني من الغزاة الدقيق ، وعولج صلا ، ثم دخل فلسطين بعد حدود الثورة فيها في ١٥/١١/١٩٤٧ .

مع بداية الرب العالم الثاني ، نقل عبد القادر مركز عملياته الى جنوب الضفة المحتلة ، وقام الجيش البريطاني بحشد قوات عسكرية ضخمة ، صغرت بالارباب والطائرات ، ووقفت ضربة بني نفيم ، في محاولة للقضاء على الحسيني والثوار المؤامرين في الغرب ، ووقعت معركة كبرى ، سقط فيها الكثير من الشهداء ، واعيد بها مرة اخرى بمروءة يلقي ، وصحب الى دحق ، حيث عولج لفترة شهرين ، وعين نقاش نقل الى بشار والنفق لخدمة تدعيم عسكري ، ووضعت الى الامام حيث تدرب بحرية المنفردات .

اعتقل مرة ثالثة سنوات ، لما كنه بنبوة ستر في السيلاني في العراق ضد الإنجليز ، سافر بعدها الى فلسطين ليكمل بالتعاون مع الحاج أمين في كتاب الجهاد المقدس

\* عرف الكيلاني بتوجهه الاسلامي مع ميول عروبية ، لم تنطج به الى الحد الذي ذهب اليه النجديين \*  
\* انتقل بالماله امين في مصر حيث كان يقم الحاج امين ، والذي كان قد دخل مصر في كفاية من بريطانيا ، ان اكتشف ان الاساليب المهادنة منها لا تجدي ولا بد من الثورة المسلحة .

عبد القادر الحسيني



واقفاد الحسين بلدة يروزيه عقرآ للقيادة العامة للجهاد المقدس ، وقامت عدة  
معاكلا عتيقة تحت طاعة المردة والقوى الفلسطينية ، فالحلقة الحركة الصهيونية بأعمال انتقامية  
فصبرت القام ومقاتل عوفوته بمناطق آصلة بالطام ، حين ذاك تحدى عبد القادر الحسين  
عن قتال ذو قدر عتيق عتيق الحوادث الانبار ، الحركة الصهيونية في عباديه القتال ، وفزجا  
عن معتبة الاستقرار بأعمال الفزير بالاهاشي الاصيلي ، ولكن الصهيونية استمدوا بأعمالهم  
عقم قتل فزقة ضامة دامل « الجهاد المقدس » بالذمير ، تحت سيف مصر الصف  
الصهيونية في القدس ، وشاي به - يهودا بحفظه ، وهي حوشقوري وصبي الوالة  
اليهودية ، مما ساهم في ردع الدولة اليهودية عن التفكير لعليا = ارميا جديدة .  
بعد موافقه هبة الامم على قرار التقيم ، تحت الصهيونية من امان ترتيب موافقها في فلسطين  
لجانب يهوديه ، حيث اذقت كيات كبيرة من الالمة .

فاخر الحسين الى مصر اليان العامة لغوات الانقاذ في دمشق طالبا العلاج ، الا ان طلبة  
رفعن ، فقدم استقالة عن قيادة قوات الجهاد المقدس للفني ، الا انه عاد وكرل عنابو  
ان اقصر المفق و عبد الرحمن فزاق لعدم جدواها .

وفي ظل مني قاد عبد القادر الحسين قوائمه لاسترداد مدينة القطر ، فملا ثم  
تمردوا في الثامن من يناير ١٩٤٨ ، الا ان القائد الحسين لم يقد صفا شهيدا ،  
ليقوم بمسؤولياته نحو ذبا على الماوالاة الاثيرة والبطولة للقادة الاسلاميه في  
فلسطين ، وذهب معه لفتة على القيادات العربية التي ضللت الامة وبعارها  
القومية الزائفة ، وتعاونت مع الانجليز في تسليم فلسطين لسلطة الحركة الصهيونية ، مقابل  
عروشها المقاتلة على رقاب المهاجرين سحابة الجراب البريطانية .

### الخلاصة لسلامة

شارك في قيادة ثورة (٧٦ - ١٢٩) ، وشارك في ثورة الميدان في العراق  
ثم ذهب الى المانيا حيث درس في مدارسها العسكرية ، وشارك في القتال في عام ١٩٤٥  
ونولي الرفاعي كذا ياها ، وبعد سقوطها شارك في اللادو الرملة ، وراسى الصين حيث  
استند فيها بعد ان قاد محاولة لاسترداد الموقع من اليهود . لاهية كمنه للماد  
يهودي مدينة القدس .

## خاتمة ونتيجة :

صكنا باستعراضنا لجوانب من الثقافة الإسلامية في فلسطين ، نجد ان الاسلام لعب الدور الرئيسي والمركزي في مواجهة الحركة الصهيونية ، وان الجهاد لم تكن لتقف موقفها التاريخي من هذه القضية الحيرة ، لولا وجود مجالات الاسلام ، الذين استطاعوا تنوير الجماهير وحيادتها في اكثر من موقع ، منذ الصهيونية التي كانت تنفوق عليهم عدة وانارة .

ان هذا الامر لا ينكره حتى الطالب الماركسي ناجي علوش حين قال في كتابه المقاومة الرأسمالية في فلسطين :

« وكان موقف بعض رجال الدين هذا الاستعمار ، وفي وضع الاسلام مقابل الاستعمار وثقافته ، ومطالبة الجماهير بالقوة الى حمله ، اعباء للثقافة الاسلامية ، وتأكيدها لاهية الاسلام فكرآ ودينآ ودينا »

وكان من نتيجة ذلك ان حارب رجال الدين تفوقاً مطلقاً على الصراع في فلسطين ، حتى انزعجت القيادة السياسية بالقيادة الدينية منذ الايام الاولى للانقلاب البريطاني من النكبة ، واتخذ الكفاح شكلا جهادا .

ويقول ان « الثقافة الاسلامية كانت موقفة ومحترمة ، وحاضرة على العدل ، حين لم يكن هناك غير هذا زاداً للجماهير » . ١١ - ٢٦

ان طرح الفطرات الحلالية ، الماركسية والمادية ، وطرح اسماء جيفارا ، اولين ، داخل الحركة الوطنية اليوم ، يدل دلالة واضحة على ان القائمين على الحركة في خاليتهم لم يتركوا حادركه الرواد الاوائل لهذه الحركة في فلسطين ، ولم تخلصهم النكبة ، ان هدف القولا بالاسلام هو الذي ادى الى الهزيمة ، ليبرزوا بزيادة التأكيد على ضرورة النبي والقولا بالاسلام كإلزام لومض للقرير .

وفي الحقيقة ان هذا الترفيع الذي تشهده الساحة الفلسطينية اليوم ، ناتج عنه عدم ادراك جوهر الحركة الصهيونية ، ولا حق جوهر الفب العربي نفسه ، ومثل كانت الصغائر الساجدة حكماً تاريخياً بيننا وبين القائلين بفكر الاسلام ، اذ دلت دلالة واضحة ان جذرية التغيير والثورة انما ينبعت من الاسلام ، وان المقاومة منذ النضال العربي القائم انما كانت على اساسي من الدين والعقيدة الاسلامية .



## المواشي :

- الصفحة الأولى (١) د. محمد اسماعيل النوري - نظرات جديدة في شعر أميال - ١٨٦ ص
- (٢) المصدر السابق ١٨٩ ص
- (٣) خاضع لرسول - هذا العلم على شرفي . ص ١٩
- (٤) د. عوافي عبد الرحمن - معارف ملصق ص ٧
- (٥) المصدر السابق ص ٩
- (٦) ١٣٧ ص
- (٧) ١٣٨ ص
- (٨) ١٣٨ ص
- (٩) (١٠) د. محمد عبد الحليم - الدعوة الإسلامية ١٣٧ ص
- (١١) المصدر السابق ص ١٣٣
- (١٢) ١٣٤ ص
- (١٣) ١٣٥ ص
- (١٤) ، (١٥) الدعوة الإسلامية - ٢٤٠ - ص ٢٤٠
- (١٦)

## الصفحة الثانية : (١) علي حسين خلف - تجربة العام النورية - مجلة شؤون فلسطين العدد ١٢٥ ١٩٨١ ص ١٨

- (٢) المصدر السابق ص ٩
- (٣) أميال العرب - نزار الدين العام - ص ٤٧
- (٤) المصدر السابق ص ٥٢-٥٤
- (٥) صهيبي ياسين - الوثائق العربية الكبرى في فلسطين - ص ٢٧
- (٦) مقالات - مع محمد من اهالي يهود الذين غاصروا المدن ، امرت في بعد في شباط ١٩٨٢
- (٧) الغزالي ، صدر سابق في الكتاب الثاني .
- (٨) ١٧١ ص
- (٩) صهيبي ياسين ، صدر سابق ذكره ، ص ١٧٩
- (١٠) مذكرات أكرم زعيتر ص ٤١
- (١١) المعلومات عن ابودية اخذت من اهالي قرية سيلة الحارثية ، بمقالات شفيق محمد في معاصري الاممات ، وقد تحققت من الكثير منها بواسطة الكتب المعونة مؤيدتها صادقة .
- (١٢) مذكرات زعيتر ص ٢٥٢
- (١٣) صهيبي ياسين ، ص ٧٥-٧٧

الفصل الثالث : (١) تاريخ الأقطار العربية المعاصرة - دار القوم - موسكو ١٢٠ ص ١٥

(٢) يوسف الحكيم - سوريا والعهود العثمانية ص ٨٣

(٣) سوقي أبو حليم - الإسلام ودراسة الفكر العربي ص ١٢٩

(٤) خليل المياشي - تاريخ سوريا السياسي ص ١٦٨

(٥) عز الدين السامح - أعمال العرب - عز الدين السامح - ص ٢٣

(٦) المصدر السابق ص ٥٧

(٧) " " " " ص ٥٨

(٨) عادل حسن قنيتي شؤون فلسطين العدد ٢٥ ص ١٢٥

(٩) يوسف الحكيم ص ١٩١

(١٠) انجوم زعتر - مصدر سابق ص ٢٧٦

(١١) سوقي أبو حليم - مصدر سابق ص ١٢٩

(١٢) أنور زعتر - مصدر سابق ص ٢٤٨

(١٣) يوسف الحكيم - مصدر سابق ص ٩٥

(١٤) حسين الغزالي - الكتاب الأول ص ١٧٨

(١٥) " " " " ص ٢١٢

(١٦) " " " " ص ١٧

(١٧) عبد الوهاب الكبيسي - تاريخ فلسطين الحديث ص ٢٠٤ ص ٢٠٥

الفصل الرابع : (١) حسين الغزالي - الكتاب الثاني ص ١٦٥

(٢) المصدر السابق ص ١٦٦

ذكر أن عمر ٧٥ سنة (٣) المياشي - مصدر سابق ص ٥٢

(٤) صالح أبو صبر - مصادر فلسطين ص ٣٨٣

(٥) المصدر السابق ص ٣٨١

(٦) (٧) (٨) (٩) شؤون فلسطين العدد ٢٣

محمد صام العقلم من ص ١٢٢ - ص ١٢٧

(١٠) مؤخرات زعتر ص ١٢٧

(١١) الكبيسي - مصدر سابق ص ٧١٧

(١٢) زعتر - المصدر السابق ص ١٢٧

(١٣) الغزالي ص ١٦٥

(١٤) يوسف هيكال - القضية الفلسطينية ص ١٨٧

(١٥) زعتر ص ٢١

(١٦) " " " " ص ٢٠١



$\frac{VOA}{CO} = (18)$   
 $\frac{VOA}{CO} = (11)$   
 $\frac{VOA}{CO} = (19)$   
 $\frac{VOA}{CO} = (5)$

